

التصوف الحق من خلال أعلامه

الأستاذ : أحمد ربيع

المركز الجامعي بتمنراست - الجزائر

المقدمة :

أردنا من خلال هذه المقدمة، تناول بعض الجوانب المشرقة من حياة الصوفية، بغية إزالة اللبس ودفع الشبهات، التي حاول خصوم الصوفية إثارتها حولهم، بدعوي أنهم عطلوا الأسباب، وعجزوا عن مواجهة مشاكل الحياة، واتخذوا الزهد ذريعة لتبرير فشلهم وقصورهم في القيام بمسؤولياتهم في هذه الحياة، وممن شن حربا لا هوادة فيها على الصوفية والتصوف الدكتور: سميح عاطف الزين في كتابه الصوفية في نظر الإسلام، حيث وصفهم بالجهل والضعف، والإباحية، والتحلل من التكاليف الشرعية، بسبب جهلهم بالكتاب والسنة، إلى حد وصفهم بالكفر لأنهم - في نظره - أحدثوا في الدين ما ليس فيه. لذلك ارتأينا التعرض - ولو بإيجاز - في موضوعنا الموسوم : **التصوف الحق من خلال أعلامه** - إلى الجوانب الآتية من حياتهم، لتكون بمثابة البلمس الشافي لعلاج هذا الإشكال، وبيان الوجه الناصع لأهل طريق التصوف، انطلاقا من فرضية أن ما واجه الناقد لهم، يكمن في صعوبة عدم التمييز بين التصوف البدعي المنحرف الذي يرفضه جميع أهل الإسلام، وبين التصوف السني المشروع الذي نعني به درجة الإحسان، كما جاء في السنة. هذه الجانب هي: الصوفية والعبادة الصوفية والتكاليف الشرعية، الصوفية والعمل، الصوفية والعلم. ثم حصر النتائج في **خاتمة موجزة**، وقد اتبعنا في ذلك **المنهج التاريخي** لعرض الوقائع وتحليلها، وعرضها على أي القرآن وأخبار السنة، مع وضعنا **المفاتيح** التالية: الصوفي: ونعني به السالك في طريق التصوف. الفقير: المريد. الزاهد: المعرض عن متاع الدنيا. العلم الرباني: الخالص لله. العلم للدني: الوهبي أو الإلهامي.المقام:درجة الترقى مثل: التوبة الورع، الحبة، الرضا. الحال: نفحة ربانية تعتري الصوفي. المجاهدة: المواظبة على الطاعة. التصفية: تنقية القلب وتخليته من الأكدار وتحليته بالواحد القهار. المشاهدة: أسمى **درجات** المعرفة عند الصوفية.

الصوفية والعبادة: إن الله خلق الإنسان في أحسن تقويم، وفصله على كثير ممن خلقه ليكون عبدا لله رب العالمين، قال تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)¹.

ذلك لأنَّ الإنسان لا يتأتَّى له أن يلج باب الله، أو يسير في الطريق إليه، إلا بالعبودية الخالصة لله وحده لا شريك له. فإذا خلصت العبودية لله - سبحانه - وأصبح الإنسان من عباد الله الأصفياء، وحقق بذلك مضمون قوله تعالى: (إياك نعبد وإياك نستعين)²، إذا حقق الإنسان مفهوم العبودية لله، فإن الله يتولاه بإمدادات من المعرفة، كما حصل لموسى وفتاه، حينما أرشدهما الله إلى ملاقاته الخضر، ذاك العبد الصالح الذي أظهر الله على يده الكثير من الكرامات والأمور الغيبية، تعليماً للخلق بفضل العبودية، كما ذكر ابن كثير في تفسير قوله تعالى: (فوجدنا عبداً من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً)³ لا شك أنَّ العبد الصالح حقق العبودية لله وحده؛ فاتخذ الله ولياً، فكان ثمرة ذلك أن غمره الله بالرحمة، وأفاض عليه أنواره، وفتح له منابع العلم والحكمة.

و سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - سيد العباد، وسيد النساك، بل سيد الخلائق كلها؛ انسها وجنّها، لقوله - عليه السلام - (أنا سيد ولد آدم ولا فخر)⁴، حقق العبودية لله كاملة، فكانت هي صلاته، وكانت نسكه، بل كانت حياته ومماته لله رب العالمين لا شريك له، مصداقاً لقوله تعالى: (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين)⁵. فاتاه الله بذلك عز الدنيا والآخرة.

ومتابعة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - واقتداء به سار الصوفية على سنته وهديه، فصاموا النهار وقاموا الليل، ولهجت ألسنتهم بذكر الله حتى اقترن ذكر الأولياء، بذكر الله تعالى، لقوله تعالى: (اذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون)⁶

فهذا "المحاسبي"؛ أول صوفي سني، تأكدت ثقافته الواسعة في علم الكلام، كما أنه عبر عن سلسلة من الأحوال والمقامات التي يمكن أن تصل بالمؤمن إلى درجة الإحسان، وهي أعلى مراتب القرب من الله التي ينشدها الصوفي ويتطلع إليها. فهو يرى أن العبودية الحقّة، من ذكر، وصلاة وصيام، وزكاة، وحج، وأخلاق وما تفرع عنها من صنوف العبادات، هي المنهج الصحيح للمعرفة على أساس من التقوى والعلم، لذلك يروى عن الإمام أحمد بن حنبل، أنه حضر مجلس المحاسبي - بعد أن تهجم ابن حنبل على الصوفية - قال: "رأيتهما لما أذن للمغرب تقدم المحاسبي فصلى بالقوم، ثم حضر الطعام، فجعل يحدث أصحابه وهو يأكل، وهذا من السنة، فلما فرغوا من الطعام غسلوا أيديهم، جلس وجلس أصحابه بين يديه وقال: من أراد منكم أن يسأل عن شيء فليسال، فسألوه عن الرياء، والإخلاص وعن مسائل كثيرة، فأجاب عنها واستشهد بالآي والحديث، فلما مر جانب من الليل، أمر الحارث قارئاً يقرأ، فقرأ القرآن ودعا الحارث الدعوات خفافاً، ثم قام

إلى الصلاة فلما أصبحوا، اعترف أحمد بن حنبل بفضلته وقال: كنت اسمع عن تصوفه خلاف هذا، استغفرا
الله العظيم⁷

إذن فقد كان الحارث المحاسبي مقدمة ممتازة في التصوف السني، وقد رأينا في شهادة الإمام أحمد كيف كان
الصوفية؛ أحرص الناس على اتباع السنة، في صلاة الجماعة، وآداب الجلوس، والطعام وقيام الليل حتى
صلاة الفجر.

وهذا "أبو الحسن الشاذلي"⁸ - رضي الله عنه - يقول: "من دعا إلى الله تعالى، بغير ما دعا به رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - فهو بدعي، إذا لم يواظب الفقير على حضور الصلوات الخمس في الجماعة فلا
تعباً به"⁹. يقول "السهروردي"¹⁰: "الصوفي: هو الذي يكون دائم التصفية، لا يزال يصفي الأوقات عن شوب
الأكدار، بتصفية القلب عن شوائب النفس، ويعينه على هذه التصفية؛ دوام افتقاره إلى مولاه، فبدوام الافتقار
ينقى من الكدر. وكلما تحركت النفس وظهرت بصفة من صفاته أدركها ببصيرته النافذة وفر منها إلى ربه.
فبدوام تصفية جمعيته وبحركة نفسه وتفرقة كدره فهو قائم بربه على قلبه، وقائم بقلبه على نفسه. قال الله
تعالى: (يا أيها الذين كونوا قوامين بالقسط شهداء لله)¹¹، وهذه القوامية لله على النفس بكل رعاية وصدق
وإخلاص، هي التحقيق بالتصوف"¹². وعليه فإن ما يمكن استخلاصه من مقولة السهروردي وهو يصف لنا
حال الصوفي، بأنه ذاك الحريص على تخلية النفس والقلب من مختلف الشوائب، وتحليتهما بكل صفة
الجمال والكمال؛ من صدق في العبادة وإخلاص في النية. أن الطريق إلى الله، يكمن في تحقيق العبودية في
أعلى مراتبها، وهي درجة الإحسان التي يشعر فيها العبد بمراقبة الله في كل حال.

كما جاء في الحديث الشريف، عند السؤال عن الإحسان: (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك
(¹³، لذلك أخذ الصوفية أنفسهم بالتأسي بالرسول - صلى الله عليه وسلم - فيما دق من الأمور وما جل
منها وفي اليسير من أعمالهم والعظيم منها - كيف لا، وهو إمام الأنبياء وسيد الشهداء.

الصوفية والتكاليف الشرعية: أما فيما يتعلق بالتزام الشريعة، فإنه يمكن التذكير بما كان عليه أهل التصوف
من صفاء السيرة، وصلاح السيرة وما كان لهم ذلك إلا بالتزام الشريعة. يقول أبو الحسن الشاذلي رضي الله
عنه: "من دعا إلى الله تعالى بغير ما دعا به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهو بدعي، إذا لم
يواظب الفقير على حضور الصلوات الخمس في الجماعة فلا تعباً به... ما ثم كرامة، أعظم من كرامة
الإيمان، ومتابعة السنة، فمن أعطيها، وجعل يشاق إلى غيرهما فهو عبد مفتر كذاب، أو ذو خطأ في العلم

والعمل بالصواب، كمن أكرم بشهود الملك على نعت الرضا، فجعل يشناق إلى سياسة الدواب وخلع الرضا¹⁴.

وهذا "أبو يزيد البسطامي"¹⁵ يقول في قوة حاسمة، وفي منطق صادق: "لو نظرتم إلى رجل أعطي من الكرامات حتى يرتقي في الهواء، فلا تغتروا به، حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهي، وحفظ الحدود وأداء الشريعة". ولقد تحدث "الإمام الجنيد"¹⁶ أكثر من مرة فيما يتعلق بالصلة بين التصوف والشريعة، ومما قاله في ذلك: "الطرق كلها مسدودة على الخلق إلا على من اقتفى أثر الرسول -صلى الله عليه وسلم- واتبع سنته، ولزم طريقته ومن لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث، لا يقتدى به في هذا الأمر، لأن علمنا هذا مقيد بأصول الكتاب والسنة"¹⁷. فهذه الشهادات من أعلام الصوفية، خير دليل على مدى تمسكهم بالإسلام "شرعية، وعقيدة واختلاقاً" وأن ما اتهموا به من التحلل من الشريعة، إنما هو محض افتراء على الصوفية والتصوف، وأن من يدعي الانتساب إليهم وهو على غير الكتاب والسنة، فهم منه براء.

ولقد كان "الإمام الغزالي"¹⁸، في سلوكه وفي قوله، وفي حياته الخاصة والعامة يلتزم الشريعة، ويقول: "إن المحققين قالوا: لو رأيت إنساناً يطير في الهواء، ويمشي على الماء وهو يتعاطى أمراً يخالف الشرع، فاعلم أنه شيطان"¹⁹. وإذا نظرنا لما صدر من صفوة الصوفية من أفعال وسلوكات وعرضناها على ميزان الشرع من الكتاب والسنة، وقارناها بسيرة السلف الصالح للأمة، لم نجد فيها فعلاً محظوراً، ولا أمراً مخالفاً لأصل الإسلام وقواعد الإيمان.

والواقع أن المثل الأعلى للصوفية، إنما هو رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهم حريصون على أن ينهجوا نهجه، وأن يسيروا على منواله، فهو إمامهم الأسمى، وقائدهم الأعلى في كل ما يأتون، وما يدعون، وهم يتابعونه مهتدين في ذلك بقول الله سبحانه وتعالى: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً)²⁰. وقد سار الصوفية في هذا الطريق، أثمر لهم ثماراً سامية كثيرة: منها التزام الشريعة والذود عن حياضها.

الصوفية والعلم: وقد أردنا من خلال هذا المطلب، أن نذكر **بأن** الصوفية أهل عبادة وعبادة الله لا تكون على جهل، وعليه اقتضى ذلك أن يكونوا جهابذة في العلم الرباني فهم يمثلون العلم الإسلامي في قمته، في جميع فروعه: في الفقه، وفي التفسير، وفي الأخلاق. وإذا أردنا أن نتحدث عن **هذه** القمة العلمية الشامخة، التي لا تضارع فيما اجتمع لديها من علوم مدروسة ومحكمة، فيها الإتقان، والإبداع، والاستنتاج، والتبصر المدرك الواعي للعقل الحصيف، فقمة الغزالي خير القمم وأعظم المفاخر، وما نعته بحجة الإسلام إلا أكبر

شاهد على ما حباه الله به من العلم والعرفان، وهو الذي جمع في إحيائه أربعين كتاباً، كل منها له استقلاله، وله ذاتيته، وألف منها - بإحكام محكم - كتابه "إحياء علوم الدين"²¹ ولقد انهار تحت قلمه في سهوله وبسر؛ عباقرة الفكر الفلسفي، فأحمد نارهم وقيد سلطانهم، ورد كيدهم عن الشرق العربي من خلال ما ضمنه في كتابه "تهافت الفلاسفة"²²، وللإمام الغزالي أكثر من ثمانين كتاباً، ورسالة في الأصول والفقه والتوحيد والفلسفة والتصوف. ولا تزال كتبه تقرأ وتتداول - ولا زال حديثنا مستمراً بشأن المكانة العلمية للصوفية - ومنها كتابه إحياء علوم الدين الذي يشتمل على فوائد كثيرة، فهو كتاب لا يستغني عنه العلماء والعامة، ويمكن تصنيفه في لائحة "الكتب التي لا تموت"

وهذا الجنيد: الذي كان الكتاب اللغويون والأدباء يحضرون مجلسه لألفاظه، والفقهاء لتقريره، والفلاسفة لدقة نظره ومعانيه، والمتكلمون لتحقيقه، والصوفية لإشاراته وحقائقه؛ يقول "الإمام القشيري"²³ عنه: "وكان فقيهاً على مذهب أبي ثور، وكان يفتي في حلقاته بحضرته، وهو ابن عشرين سنة"²⁴. ويروي الإمام القشيري عن "أبي الحسين علي بن إبراهيم الحداد يقول: حضرت مجلس القاضي **أبي العباس بن شريح**، فتكلم عن الفروع والأصول، بكلام حسن، عجبت منه، فلما رأى إعجابي قال: أتدري من أين هذا ؟ قلت: يقول به القاضي. فقال: هذا ببركة مجالسة أبي القاسم الجنيد"²⁵.

وإذا ذكر الجنيد؛ ذكر أستاذه: "الحارث المحاسبي"، وقد كان الحارث متفهماً في الدين والعربية، كأحسن ما يكون الفقيه، لقد كان فقيهاً، وكان محدثاً، وكان متكلماً، وكان عالماً في الأخلاق، وكان صوفياً، ولقد أسهم بقوة في حل المشاكل التي وجدت في عصره باحثاً، ومرشداً، ومجادلاً بالتي هي أحسن، وهادياً إلى الحق، والحق في نظره، هو ما كان عليه الرسول -صلى الله عليه و سلم- وأصحابه"²⁶. وألف المحاسبي الكثير من الكتب في شتى مجالات العلوم. وليأخذ الإنسان **صوفياً** من هؤلاء الذين ذكرهم السُّلَمي في طبقاته، أو الذين ذكرهم القشيري في رسالته، أو الذين تحدث عنهم صاحب الحلية فسيجد أنهم قوم اتخذوا من العلم عبادة، وعكفوا على دراسته تقرباً إلى الله سبحانه.

وما كان علماً الكتب، هو غايتهم الأخيرة، وإنما مع علم الكتب كان طموحهم إلى العلم: الوهبي، أو اللدني، أو الإلهامي، وهو العلم الذي يمنحه الله لبعض عباده الصالحين، وهو العلم الذي سافر موسى - عليه السلام - لأجله، وتحمل المشقة والمعاناة؛ ليلتقي مع عبد من عباد الله تعالى، علمه الله تعالى من لدنه علماً، قال سبحانه عن موسى وفتاه: (فوجدنا عبداً من عبادنا أتينا به رحمة من عندنا، وعلمناه من لدنا علماً)²⁷. هو علم يمنحه الله لمن شاء من عباده الصالحين؛ الذين التزموا شرعه وساروا على هدي نبيه. ولأن هذا العلم الرباني؛ هو مطمح الصوفية ومبتغاهم، فإنه لا يتأتى إلا بإخلاص العبودية لله، ولأن إخلاص العبودية لله، لا

يتأتى كذلك إلا **بأن** يكون الاستغراق في العمل بنية التقرب "صلاة وصياما، وذكرًا، وابتهالا " من الأسس الجوهرية في حياة الإنسان.

إن الصوفية أقبلوا على العمل بعلم وبصيرة... لقد **أخذوا** الكتاب بقوة، وكانوا أتقياء، فأفاض الله عليهم من إلهاماته. وألبسهم رداء ولايته، فعاشوا في الدنيا سالمين، وفي الآخرة عند الله آمنين، قال تعالى (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة)²⁸.

الصوفية والعمل: ومن خلال هذا يتضح لنا، أنه كان لكتبهم الأثر الكبير الواضح في الهداية على مرّ العصور، وقد يتساءل البعض، ماذا عن العمل والسعي في الأرض واكتساب الرزق في حياة الصوفية؟. لقد ذكرنا آنفا أن الصوفية أخذوا العلم مقرونا بالعمل وشكلوا بينهما تلازما، فلا يذكر أحدهما إلا والآخر تبع له لقوله عليه السلام: (لا يحل لامرئ مسلم أن يقدم على أمر حتى يعلم ما حكم الله فيه)²⁹. لذلك فإننا نكتفي هنا بذكر بعض ألقاب الصوفية التي تتضمن الإجابة عن مثل هذا الإشكال: فلقب القصار، والوراق، والخراز، والخوَّاص، والحلاج والزجاجي، والحصيري، فالصيرفي فالمقرئ، ثم الفراء. كلها ألقاب مأخوذة من مهن كانت لأصاibها، كانوا يكتسبون بها أرزاقهم، أسوة بالأنبياء -عليهم السلام- فقد كان المسيح نجارا، كما رعى رسولنا محمد -عليه وعلى سائر الأنبياء والرسل؛ أفضل الصلاة وأزكى السلام - الغنم لقريش على قراريط. ولقد كان الصوفية كغيرهم؛ منهم الفقير، ومنهم الغني، ومنهم العازفين عن الثراء العريض، ومنهم أصحاب الثروات التي يؤدون فيها حق الله، وينفقون منها في سبيله على السائل والمحروم، قال تعالى: (والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم)³⁰. وهذا أبو الحسن الشاذلي - رضي الله عنه - وهو من صفوة الصفوة الصوفية: " كانت له مزارع ونقول مزارع بالجمع، لنتابع في هذا التعبير حديث المؤرخين عنه، وكان له حصاد ودراس، وكانت له ثيران وكان يتاجر، ومن دعائه المشهور: " اللهم وسع علي رزقي في دنياي، ولا تحبني بها عن أخراي، اللهم اجعلها في أيدينا، ولا تجعلها في قلوبنا"³¹.

وليس عيبا أن يكون الرجل الصالح غنيا، بل الرسول - صلى الله عليه وسلم - أثنى عليه فقال: (نعم المال للرجل الصالح)³² ، وقال: (لا حسد إلا في اثنتين رجل أتاه الله مالا فسلطه على هلكته..³³).

خاتمة

يمكننا أن نستخلص مما مر معنا، أن الصوفي في توجهه إلى الله تعالى، ومن خلال التزامه بما جاء في الكتاب والسنة، وإقباله على القرآن، "تلاوة، وفهما، أخذاء، وعطاء"، وعلى السنة "تمسكا، وامتنالا"، ثم أخذه بالأسباب، "حركة، وسكونا:"

- هم في الحقيقة ممن قال الله فيهم:

(ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) سورة يونس الآية 62 ، 63 ، 64

- لا يخافون على ما وراءهم في الدنيا، ولا يحزنون وهم يوم الفرع الأكبر آمنون، لأنهم في دنياهم، كانوا مؤمنين متقين، فبشرهم الله بالرؤيا الصالحة في دنياهم، ووعدهم بالحسنى في آخرهم.

- تقربوا إلى الله بأداء الفرائض، واجتهاد في النوافل، كما ورد في الأثر عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن الله تعالى قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه) **رواه الإمام البخاري.**

وبهذا نالوا رضوان الله تعالى، وحققوا أسمى مقاصد العبادة، بالعمل الصالح والإخلاص في القصد والنية. وقدموا الكثير من الخدمات لأمتهم عبر تاريخها المجيد.

الإحالات:

- ¹ - سورة الذاريات / الآية 56
- ² - سورة الفاتحة / الآية 02
- ³ - سورة الكهف / الآية 65
- ⁴ - رواه الترمذي وأبو داود من حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه
- ⁵ - سورة الأنعام / الآية 162
- ⁶ - سورة البقرة / الآية 62
- ⁷ - د . محمد جلال شرف/ دراسات في التصوف الإسلامي/ دار النهضة العربية/ بيروت/ ط1/ 1984/ ص 158.

⁸- هو من مواليد 571هـ بقبيلة الاحماس المغربية، انتقل إلى تونس ، اخذ بيعة الصوفية على شيخه عبد السلام مشيش ، رحل إلى مصر وتقي بصحراء مصر قي طريقه إلى مكة سنة 656 هـ ، شارك في معركة المنصورة في عهد الملك الأيوبي نجم الدين في مواجهة الحملات الصليبية .

⁹- عبد الحليم محمود/ المنقذ من الضلال/ دار الكتاب اللبناني/ بيروت/ ط2/ 1985 / ص 18.

¹⁰- هو شهاب الدين عمر السهروردي فيلسوف إشراقي، شافعي المذهب، ولد في سهرورد الواقعة شمال غربي إيران عام 1153 م وقرأ كتب الدين والحكمة ونشأ في مراغة ، وسافر إلى حلب وبغداد حيث كان مقتله بأمر صلاح الدين بعد أن نسب البعض إليه الفساد المعتقد ولتوهم صلاح الدين أن السهروردي، يفتن ابنه بالكفر والخروج عن الدين، وكان مقتله بقلعة حلب سنة 665 هـ مع أنه كان من كبار المتصوفة في زمانه ومن ألقه علماء عصره بأمور الدين والفلسفة والمنطق والحكمة، ويسمى مذهبه الذي عرف به "حكمة الإشراق" وله كتاب بهذا الاسم. ومن كتبه أيضا رسائل في اعتقادات الحكماء وهياكل النور. يعد مؤسسا للفكر الفلسفي الإشراقي، الذي يدعو إلى الوصول للمعرفة عن طريق الذوق والكشف الروحاني، بخلاف التوجه الفلسفي العام والمستدل بالتقصي والتحليل البرهاني، جمع بين عدة توجهات فلسفية من اليونان ومصر وغيرها كنماذج فلسفية لتوضيح الفلسفة الإشراقية، أكبر من دعي إلى التأمل الروحاني من بين الفلاسفة المسلمين كما عرف عنه بعدم الاقتناع بالمصادر بل بأسلوب التفكير الذاتي والنفسي، أما عن موته فاختلف الكتاب في تاريخ الفلاسفة فمنهم من ذكر أنه قتل عن طريق الجوع ومنعه من الطعام ومنهم من قال بالسيف كما قيل أنه أحرق لكن اجتمعوا على أنه حكم عليه بالإعدام بتهمة الإلحاد والزندقة.

¹¹- سورة النساء / الآية 135

¹²- السهر وردي / عوارف المعارف / دار الكتاب العربي لبنان / ط 2 / 1983 / ص 58 بتصرف

¹³- رواه الإمام البخاري عن عمر بن الخطاب من حديث جبريل (بينما نحن جلوس عند....)

¹⁴- د . محمد جلال شرف/ نفس المرجع السابق / ص 159.

¹⁵- هو من كبار صوفية بغداد، توفي عام 261 هـ ، وهو صاحب مذهب " الحب الإلهي" والذي من سماته الزهد والتقشف في الحياة

¹⁶- عبد الحليم محمود/ المنقذ من الضلال/ دار الكتاب اللبناني/ بيروت/ ط2/ 1985 / ص 18

¹⁷- أبو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد النهاوندي الأصل، البغدادي القواريري، قال السبكي: هو سيد الطائفة

¹⁸- ولد حجة الإسلام الإمام أبو حامد محمد الغزالي في ضاحية غزالة بمدينة طوس ، من أعمال خراسان عام 450هـ الموافق لـ 1058م كان والده إلى جانب اشتغاله بغزل الصوف، يقوم بخدمة رجال الدين، له كتب كثيرة أشهرها " احياء علوم الدين " قال فيه الإمام النوري : "كاد الإحياء يكون قرآنا "

¹⁹- عبد الحليم محمود/نفس المرجع السابق / ص 19

²⁰- سورة الأحزاب/ الآية 21

²¹- عبد الحليم محمود/نفس المرجع السابق / ص 19

²²- ألف الغزالي كتابه تهافت الفلاسفة" سنة 884هـ/1095م، تضمن التعريف ببعض علوم الإسلام ونظريته لعلم المنطق

²³- الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوزان القشيري المتوفى سنة 465 هـ ،له كتاب لطائف الإشارات.

²⁴- عبد الحليم محمود/نفس المرجع السابق / ص 21

-
- ²⁵- عبد الحليم محمود/نفس المرجع السابق / ص 21
- ²⁶- عبد الحليم محمود/ المنقذ من الضلال/ دار الكتاب اللبناني/ بيروت/ ط2/ 1985 / ص 21
- ²⁷- سورة الكهف / الآية 65
- ²⁸- سورة يونس / الآية 62
- ²⁹- رواه البخاري ومسلم ، وأبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص
- ³⁰- سورة المعارج / الآية 24، 25
- ³¹- عبد الحليم محمود /نفس المرجع السابق / ص 22
- ³²- رواه الترمذي وأبو داود من حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه
- ³³- رواه البخاري و مسلم من حديث عبد الله بن مسعود.

المراجع

- 1- تفسير القرآن للإمام الحافظ بن كثير
- 2- تفسير لقرآن للإمام الطبري
- 3- صحيح البخاري
- 4- صحيح مسلم
- 5- السهر وردي / عوارف المعارف / دار الكتاب العربي لبنان / ط 2 / 1983
- 6- عبد الحليم محمود/ المنقذ من الضلال/ دار الكتاب اللبناني/ بيروت/ ط2/ 1985 .
- 7- د . محمد جلال شرف/ دراسات في التصوف الإسلامي/ دار النهضة العربية/ بيروت/ ط1/ 1984.